فرس واتبعه فرمى صلبه ثم وقف عليه فقال يا عمرو
اغثني بشربة ماء فاجهز عليه فقيل المستجير بعمرو البيت
ونشب الشر بين تغلب وبكر اربعين سنة كلها
لتغلب على بكر ولهذا قيل اشام من البسوس والتلميح
الى المثل كقول عمرو بن كلثوم ومن دون ذلك خرط القتاد
اشار الى المثل السائر ومن دون عليان للقتادة والخرط ومن
خرط القتاد يضرب المثل للامر الشاق قاله كليب اذ اسمع
قول جساس لاعقرن فحلا يظن انه تعرض بفحل ابيه
هما عليان والخرطات تمر يدك على القتادة من اعلاها
الى اسفلها حتى ينتثر شوكها واما في النثر فالتلميح الى
القصة والى الشعر كقول الحريري فبت بليلة نابغية واحزان
يعقوبية اشار الى قول النابغة فبت كاني ساورتني ضئيلة
من الرقش في انيابها السم ناقع والى قصة يعقوب
والتلميح الى العترة فيما لها من هرة تعق اولادها اشار
الى المثل اعق من الهرة تاكل اولادها ومن التلميح ضرب
يشبه اللغز كما روى ان تميميا قال لشريك النميري ما
في الجوارح احب الي من البازي فقال النميري وخاصة
اذا كان يصيد القطا اشار التميمي الى قول جرير
انا البازي المطل على نمير اتيح من السماء لها انصبابا
اشار الى قول الطرماح تميم بطرق اللوم اهدى من القطا ولو
سلكت طرق المكارم ضلت وروى ان رجلا من بني
محارب دخل على عبد الله بن يزيد الهلالي فقال عبد

الله ماذا لقينا البارحة من شيوخ محارب ما تركونا
ننام واراد قول الاخطل تكش بلا شيء شيوخ محارب
وما خلتها كانت تريش ولا تبري ضفادع في ظلماء
ليل تجاوبت فدل عليها صوتها حية البحر فقال الاصلحك
الله اضلوا البارحة برقعا وكانوا في طلبه اراد قول القائل
لكل هلالي من اللوم برقع ولابن يزيد برقع وجلال
فصل
من الخاتمة في حسن الابتداء والتخلص والانتهاء ينبغي
للمتكلم شاعرا كان او كاتبا ان يتانق اي ان يفعل فعل
المتانق في الرياض من تتبع الانق والاحسن ان يقال
تانق في الروضة اذا وقع فيها متتبعا لما يونقه اي يعجبه في
ثلاثة مواضع من كلامه حتى تكون تلك المواضع الثلاثة
اعذب لفظا بان يكون في غاية البعد من التنافر
والثقل واحسن سبكا بان يكون في غاية البعد من التعقيد
والتقديم والتاخير الملبس وان يكون الالفاظ متقاربة
في الجزالة والمتانة والرقة والسلاسة ويكون المعاني مناسبة
لالفاظها من غير ان يكتس اللفظ الشريف المعنى السخيف
او على العكس بل يصاغان صياغة تتناسب وتتلازم
واصح معنى بان يسلم من التناقض والامتناع ومخالفة
العرف والابتذال ونحو ذلك ومما يجب المحافظة عليه ان
يستعمل الالفاظ الرقيقة في ذلك الاشواق ووصف ايام
البعاد في استجلاب المودات وملاينات الاستعطاف
وامثال ذلك احدها الابتداء لانه اول ما يقرع السمع فان
كان عذبا حسن السبك صحيح المعنى اقبل السامع على

Copyright © King Saud University